

الرؤيا الصوفية

في شعر

سيدي محمد بن علي المجّاجي

إعداد الأستاذ :

محمد فلاق - جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

مقدمة

كُثر هم أعلام حاضرة الشلف و نواحيها ، و لكن البحث في سيرهم و أعمالهم قليل أعلام كانوا من العلماء المقدمين الراسخين ، الذين تقطع المسافات الطوال للقائهم و التلمذ على أيديهم ، كانوا مربين يبثون العلم و الأدب و الأخلاق ، ليس في الشلف و نواحيها فحسب ، و إنما في عموم بلاد الجزائر و القطر المغاربي على الخصوص ، وفي سائر البلاد الإسلامية عموماً .

من هؤلاء الأعلام ، و بالنظر في القرن العاشر للهجرة ، نقف على قامة سامقة من قامات الأدب شعرا و بلاغة و بيانا ، و من قامات الدين تصوفا و إحسانا .

إنه الشيخ العالم العابد الولي الصالح : سيدي محمد بن علي المجاجي .

نقف معه في هذا البحث لنعرف لمحا من سيرته ، و نقرأ لمعا من أدبه ، و إنه لخير مثال عن أعلام حاضرة الشلف الزاهرة في القرن العاشر للهجرة و ما بعده ، بزواياها منارات الهدى التي ظلت تشع قرونا على هذه الربوع بأنوار العلم و المعرفة ، و تشيع فيها الخير و البركة .

كانت زاوية الشيخ محمد بن علي المجاجي قدس الله سره رباطا من رباطات العلم و العمل و المجاهدة ، بلغ صيتها الآفاق ، و تخرج منها علماء أجلاء ما زال التاريخ يحفظ قدرهم و يكرر ذكرهم .

نسبه :

هو محمد بن علي أبهلول المجاجي ، نسبة إلى مجاجة ، و له فيها زاوية مشهورة تعرف باسمه ، ولد عام 945 للهجرة الموافق 1538 م ، خصه المشرفي الحسني الإدريسي بترجمة عن حياته ما تزال مخطوطة عنوانها " ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة " (1) ينقل محمد الحفناوي جزءاً منها في كتابه " تعريف الخلف برجال السلف " ما نصه : " أما نسبه رضي الله عنه ، فمن شرفاء الأندلس بني حمود الحسني " ، و هو من شرفاء غرناطة الذين قال عنهم صاحب " سمط اللآلي " (2) أنهم كانوا ملوكا بها ، حيث عرّف بالشيخ محمد بن علي المجاجي و قال " كان أسلافه تشم فيهم رائحة المُلْك ، فهو رضي الله عنه من بيوت الملوك " (3) .

صفاته :

و يضيف العلامة المشرفي في " ياقوتة النسب الوهاجة " قائلا : "الشيخ سيدي محمد بن علي كان إماما هماما عالما زاهدا عابدا تفرد بهذه الأوصاف الشريفة على سائر علماء وقته ، و اشتهر بالصلاح و التقوى ، و كان للناس فيه اعتقاد عظيم ، و كانت كراماته أوضح من شمس الضحى و هي دليل استقامته ، و كانت له بركة عظيمة و دعاء مستجاب ، تشد إليه الرحال في المسائل العلمية ، هذب النقول و نقحها و كسا علم التصوف طلاوة و بهجة " إلى أن قال : " و له الباع الطويل العريض في الشعر و القريض ، و قفت له على قصيدة ، توسل فيها للمولى جل و علا مفوضا أمره إليه ، أولها : فوضت أمري للذي فطر السما

احتوت على أمثال و حكم ، و كان رضي الله عنه يطعم الطعام و يفشي السلام ... " (4) . و مما يدل على فضله ما يثبت له تلميذه " سعيد قدورة " حين يؤكد سبب اختياره الدرر و المكوث بزواية المجاجي بأن الشيخ محمد المجاجي و أخاه أبو علي كانا شديدي الإعتناء بالعلم و فنونه ، كالتفسير و الحديث و الأصول و المنطق و البيان بعد الفقه و التوحيد و غيرهما ، و كان الشيخ محمد بن علي مشهورا في التفسير خصوصا (5) ، ما سنقف عنده في الحديث عن علمه .

كرم أخلاقه :

عُرف عنه تحليته بالكرم و الجود و النجدة ، كان يسعى في شؤون العامة فيما يعرف في السلوك الصوفي بالفتوة ، و يحسن بنا هنا أن نشير إلى مثال واحد من ذلك ، فقد كتب في رسالة إلى مفتي الجزائر يجيبه عن سؤاله عن حكم الشرع في تملك البعض رقيقا من المسلمين ، فبين له حكم التحريم ثم زاد على ذلك قوله :

ولو وجدت نصيرا أو يساعدي قمت بنصرتهم و إن بدا الهرج
أسعى سريعا بسيف النصر مجتهدا في فكهم من رباق الرق ينزعج
فليت ساع على ذا القصد يسعفني و ليت ساع لعل الكرب ينفرج (6)

و جاء في " إكمال البغية " (7) : " كانت زاوية سيدي محمد بن علي مُعدّة لإقراء الأضياف ... و قال الشيخ أبو الحسن الشريف : خرجنا إلى ثغر تنس فلقينا سيدي محمد بن علي و أنزلنا بزايوته مجاجة ، و كنا في جوع و نحن نحو 1300 نفس ، و قصدناه للزيارة فأكرمنا خارج الزاوية لكثرتنا ، و كانت خيولنا كثيرة فقال لنا: " اتركوها ، من أَلّف بين قلوبكم يؤلّف بينها " و أمرنا بالجلوس على أربعة وعشرين جلسة ، و أفاض علينا الثريد و اللحم و العسل و السمن " .

وفاته :

توفي الشيخ سنة 1002 هـ فيما يثبت المشرفي في ياقوته النسب و هو ذات ما ينقله الحفناوي و توافق هذه السنة 1594م ، بينما يرى أبو القاسم سعد الله أن وفاته كانت سنة 1008 هـ الموافقة 1599م و ليس كما قال المشرفي (8) ، و قد مات رحمه الله تعالى مغدورا قتيلا طعنا بالخنجر ، حرّض عليه أحدهم أبي الشيخ أن يفتي له بغير الحق في مسألة ، و كان مما يتصف به الشيخ الجرأة في الحق و عدم الخشية أو المحاباة فيه .
رثاه تلميذه " سعيد قدورة " بقصيدة منها :

مصاب جسيم كاد يصمي مقاتلي ورزء عظيم قاطع للمفاصل
ألمت دواهي أذهلت كل ذي حجي وأي امرئ من مذهل غير ذاهل
تبدد شمل الدين و انهد ركنه لبدر فقدنا في الخلائق كامل

فقدنا إماما ما له في خصاله
 على علم الأعلام غرة عصره
 يحق لأهل العلم أن يشهروا الأسي
 توفي شهيدا في تحنثه الذي
 لمنزله كانت تشد رحالنا
 ومن قاصد يبغي انكشاف ملمة
 ففي طاعة الرحمن أنفق عمره
 فما خاف في الرحمن لومة لائم
 نظير ولا في عصره من معادل
 حزنت وما حزني عليه بزائل
 لنجم هوى من أنجم الأرض آفل
 ينال به في الخلد أفضل نائل
 فمن راكب يسعى إليه وراجل
 ومن وافد يرجو التماس نوافل
 فله من شيخ زكي الشمائل
 ولم يختش في الحق قتلة قاتل (9)

علمه :

كان الشيخ محمد بن علي المجاجي من العلماء الشعراء و المتصوفة ، و يذكره أبو القاسم سعد الله ضمن الشخصيات العلمية التي كان لها الدور البارز في الحياة الثقافية بالجزائر في القرن العاشر للهجرة ، بحيث " كان له دور في التصوف ... و كان الناس يعتقدون فيه العلم و الصلاح و الزهد ، و أنه كان بالإضافة إلى العلوم الشرعية عالما بالنحو و المنطق و الشعر " (10) .

و عرفه غير واحد أنه عالم من الزهاد العباد (11) ، إذ كان من العلماء العاملين ، يجلس للتدريس و الإفتاء ، فقد " روى سعيد قدورة أن الرحال كانت تشد إلى شيخه محمد بن علي أبهلول لشهرته في علوم التفسير و الحديث و ما شابهها ، و روى قدورة أيضا أن شيخه قد وصل في تفسيره إلى سورة الإسراء قبل أن يقتل سنة 1008 ... و الظاهر أن الشيخ كان يفسر باللسان و لا يسجل بالقلم ، ذلك أن الذين ترجموا له تحدثوا عن براعته في عدة علوم أخرى ، و لكنهم لم يتحدثوا عن كتب و تقايبه له " (12) .

شعره :

كانت العادة عند أهل القرن الثامن و التاسع و العاشر للهجرة أن يؤلفوا المنظومات و الأراجيز في أغراض لغوية و دينية ، كالمنظومات النحوية و الأراجيز الفقهية و غيرها و منهم من تمكن من ناصية القول الشعري فكتب على أوزانه العديدة في أغراض شتى ، و الشيخ محمد بن علي المجاجي واحد من هؤلاء ، غير أنه غلب على شعره التصوف .

و من الملاحظ أن الشيخ المجاجي كان كغيره ممن يغلب عليهم الطابع الديني يبدأ قصائده في سائر شعره بحمد المولى جل ثناؤه ثم الصلاة على رسوله ، و كذلك يختمها بالدعاء و مناجاة الخالق المنعم و الصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم ، و من ذلك قصيدته التي أشرنا إليها سابقا أرسل بنصها لمفتي الجزائر يجيبه عن حكم الشرع في تملك الرقيق من المسلمين ، و منها :

الحمد لله مبدي الحكم للحكم	و مظهر الحق والحق له حجج
ثم الصلاة على من بشريعته	يلوح نور الهدى ليبيطل الهرج
و بعد فالمنع للملك محجته	بسمط نترك مثل الدر يبتهج
فسبق إسلامهم للملك يمنعه	و ما إليه سبيل تبتغي المهج

إلى أن يقول ختاماً :

إليك أشكو إله العرش من كرب	إذ ليس يدركني من غيره فرج
ثم الصلاة على المختار سيدنا	خير الخلائق ما قد انتهى الفلج (13)

الرؤيا الصوفية في شعره :

إن دراسة شعر المجاجي كغيره من الشعر الصوفي لا تستقيم إلا بقراءته في إطار حقل العرفانية الصوفية عموماً ، المشروطة بالإطلاع الواعي و المنهجي على الظاهرة الصوفية في شموليتها ، بوصفها ظاهرة اجتماعية متميزة في منطلقها المعرفي و تصورهما للوجود ككل (14) .

و هذا العلم " من العلوم الشرعية الحادثة في الملة ، و أصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تنزل عند سلف الأمة و كبارها من الصحابة و التابعين و من بعدهم ، طريقة الحق و الهداية ، و أصلها العكوف على العبادة و الإنقطاع إلى الله تعالى و الإعراض عن زخرف الدنيا و زينتها ، و الزهد فيما يقبل عليه الجمهور ، من لذة و مال و جاه ، و الإنفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ، و كان ذلك عاماً في الصحابة و السلف ، فلما

فشا الإقبال على على الدنيا في القرن الثاني و ما بعده ، و جنح الناس إلى مخالطة الدنيا ،
 اختص المقبولون على العبادة باسم الصوفية و المتصوفة " (15) .
 و مما أمكن الوقوف عليه من شعر الشيخ محمد بن علي المجاجي مما بابه
 التصوف ، نجد منظومة بعنوان " في البناء و الإعراب " ، و قصيدة سينية من 32 بيتا .
 أما منظومة " الإعراب و البناء " فأول ما يرى أنها تتحدث عن ألقاب الرفع و الضم
 و النصب و الفتح و الكسر و الجزم و السكون و الإعراب ، و لكن الغاية منها هي التمثيل
 و التدليل على معان صوفية ، و أسلوب التمثيل هذا يشمل القصيدة كلها ، فيحضرُ الشبيه
 و المثل ، و يغيب الأصيل فيها و يختفي ، فلا نجد من القرائن الدالة عليه إلا السياق العام
 أو بعض الإيماءات اللفظية و الحالية ، فنفهم حينئذ أن القصيدة المثل ، إنما تقول شيئاً
 كلياً لتقول شيئاً آخر كلياً أيضاً (16) ، و أبيات القصيدة عشرة منها :

من بيتغ العز يرفعنّ همته	بالضم عن كل مخلوق، يرى عجا
و بين عينيه ينصبن منيته	بفتح باب لليث الموت قد نصبا
ويخفض النفس لا يبغي لها شرفا	بكسر شهوتها ، ينال ما طلبا
بذا يجر لها النفع مجاهدها	فإن عصته رمى بسهمه عذبا
واجزم على اللهو نفسك إذا اضطربت	و بالسكون يكون الجزم خذ أدبا (17)

و هي المنظومة التي يبدأ الإيهام فيها من عنوانها الذي وضعه صاحبها في النحو ، أي
 في علامات الإعراب و البناء ، ثم يمتد ذلك الإيهام و يسرى منه إلى أبياتها ، غير أن
 المجاجي يرمي إلى أن إقامة المقامات الصوفية على قواعدها الصحيحة ، يؤدي إلى
 الأحوال المناسبة الصحيحة ، أي إلى بناء الذات بناءً صوفياً صحيحاً ، تماماً كما أن إقامة
 القواعد النحوية من بناء و إعراب ، يؤدي إلى صحة الجملة المعربة و المبنية ، مع
 ملاحظة أن المجاجي قد ذهب به فطنته إلى اكتشاف علاقة مشابهة شديدة التقارب ، بين
 موضوعات شديدة التباعد ، و قد استقام له التمثيل ، لتزوده بالعلمين النحو و التصوف ،
 و لكن هذا الجمع كان على حساب الشعر الذي ذهب رونقه و بقي نظمه (18) .

و أما القصيدة السينية فهي أطول ما أمكن العثور عليه من شعره ، تضم جملة من المعاني الصوفية ، نستعرضها فيما يأتي ، و عدد أبيات القصيدة كما قلنا سابقا 32 بيتا و أرجح أن بعضها الأول قد ضاع كما يبدو ذلك من أول بيت فيها كما هي موجودة الآن تبدأ بالإشادة بالفوز الذي يناله السالكون الصوفية الذين يسميهم " أهل الجد " و " فحول رجال الله " ، ذلك أنهم التجؤوا إلى حضرة المولى ، صدقوا الله فصدقهم :

لقد فاز أهل الجد بالصدق و الوفا فحول رجال الله في حضرة القدس (19)

و من صفة أهل الجد هؤلاء أن دأبهم الإقبال على الله و طاعته ، و الزهد و الإعراض عن سواه ، لأن لذة أنسهم تكون بالله و مع الله :

أجل دأبهم حسب الإله و طوعه وقد أعرضوا زهدا عن الجن والإنس
و أنفسهم تسموا على كل رتبة و غابت عن الأكوان والعرش والكرسي
فليس لهم في غير ذي العرش مطلب و ما عندهم غير التلذذ بالأنس

قصدا الحق سبحانه بصدق النية ، فتقبلهم بقبول حسن و أحلهم مقام الكرامة عنده :

من الملك الحق المبين مقامهم مكين علي قد تجلى عن الدوس
أنالهم المولى الكريم كرامة فمكّنهم فضلا من المنح والحبس
يحق لمن والاهم جر ذيله وفي حل يزهو فلن يخشى من بأس

ثم إنهم عند المولى عز وجل على السواء في المعاملة ، سواء أكان هذا المقبل على الله سالكا مريدا أو كان مربيا أو من أصحاب الأحوال و المقامات على اختلافهم ، لأن الكل بقصد نيته الكمال متساوون في المسير ، غير أنهم لا يتساوون في الوصول ، فمراتبهم متفاوتة بحسب مواهب ربانية يخص بها من يشاء من عباده " كلا نمد هؤلاء و هؤلاء من عطاء ربك و ما كان عطاء ربك محظورا " (الإسراء 20) .

فحسب هذه المواهب تختلف المراتب ، التي جعل الشيخ يعدد ألقابها التي اصطلح عليها أهل العرفان ، منها المجذوب و النقيب و النجيب و الأعمد و القطب و الغوث ، و كلها فصول من جنس الولاية :

مرب و مجذوب و حي و ذي رمس	فلا فرق في أحكامها بين سالك
و لكنما البدر ليست كما الشمس	و ذي الزهد و التقوى فالكل كامل
يسمى النجيب فادر كلا بلا نقس	فبعض يسمى بالنقيب وبعضهم
هو الغوث في القول الأصح لذي الحس	و بعض بأعمد و قطب جميعهم
فصولا و إنما الولاية كالجنس	مراتبهم تفاوتت بمواهب

ثم يتحول الشيخ المجاجي إلى مخاطبة الذات العلية ، مشفوعة بالحضرة النبوية ، مبديا تذله و انكساره ، و مبديا كذلك شدة تعلقه و فرط حبه و ولهه ، راجيا العون و الوصال و لو للحظة ، فبها يكون استغناؤه عن السوى ، و تزوده حسا و معنى :

إيكم يريد العون منكم على النفس	أسادتنا عبيدكم جاء قاصدا
و في حبكم طيبي وفي ذكركم أنسي	بأذيالكم أهل الوداد تعلقني
فأغنى عن الأكوان طرا بلا خنس	أيا لبيتي أفوز منكم بنظرة
ويصبح في المعنى وفي الحس في جفس	بكم يغتني المرید عن كل كائن

و يسأل المجاجي الله من فضائله و نعمه بترديد صنوفها التي من بها على عباده ، فكم سهل المولى على السالكين طرق سلوكهم " و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و إن الله لمع المحسنين " (العنكبوت 69) ، و كم وضع رفع الله قدره ، و كم من جاهل علمه من لدنه علما ، و كم من مضطر أولاه بعد عسر فرجا ، و كم من متوكل عليه أعطاه سؤله و كفاه ، و كم من حزين أعقبه فرحا ، و كم من عليل بعد السقم كساه حل الصحة و تيجان العافية " و إن تعدوا نعمت الله لا تحصوها " (إبراهيم 34) ، يقول :

فكم سالك دللتم طرق سلكه
وكم من وضع قد رفعتم وفاجر
وكم من لهيف قد أغثتم وكربة
وكم من خائف أمنتكم من مهالك
وكم من حزين قد تبدل حزنه
وكم من عليل قد تأذى بسقمه
وكم من فقير جاءكم يشكو فقره
وكم من فقير جاءكم يشكو فقره

و أنزلتموه منزل القرب والأنس
وضعتم و جاهل بكم عالما يمسي
كشفتكم كمثل الظل في الأرض بالشمس
وقايتكم تغني عن الدرع و الترس
سرورا بكم في الحين يفخر ذا عرس
بجاهكم يشفى من الداء و البأس
فجدتكم أساداتي بما هو كالطيس (20)

و يعود المجاجي ليؤكد ضرورة الإلتجاء إلى الله و الإعتصام بحبله و اتباع نبيه ،
و من خالف هذه السبيل خاب و باء بالخسران ، و من انتهجها فاز بالرضوان :

لقد خاب من لم يتعلق بذيلكم
فكم قادح سلبتم من إيمانه
فطوبى لمن قد فاز منكم بلحظة
و سيد من لاحظتموه على الأوس (21)

فيا ويح من تعرض لكم بالكرس
و كم ظالم قصمتموه على الحس

و بعد هذا كله يخلص الشيخ المجاجي في آخر القصيدة إلى دعاء المولى و التوسل إليه
بجاه النبي الأكرم صلى الله عليه و سلم و أصحابه الأصفياء ، يدعو بالرحمة و المغفرة
لوالديه و يسأل الله لهما الجنة ، كما يدعو بالتوفيق و دوام الستر ، ليصلي في آخر بيت
على خير خلق الله كلما كان أمس و غد :

بجاه النبي الهاشمي محمد
إلهي بجاه هؤلاء و جاههم
توسلت ارحم و الذي اعف عنهما
و نلني توفيقا عليه توفني
كفاية أشرار الخلائق كلها
و ثم صلاة الله ثم سلامه

و أصحابه أهل الصفاء بلا دنس
و قدرهم لديك و العرش و الكرسي
و أسكنهما الجنان فضلا بلا بخس
و رزقا به أغني على كل ذي نفس
و سترا على الدوام من أجمل اللبس
على خير خلق الله في الغد و الأمس

و بالإجمال ، فهذا ما وقفنا عليه من شعره ، و هو كما ترى مصطبغ بالرؤية الصوفية التي من مقتضيات تجربتها أنها تستدعي التعبير الشعري ، لما تمثله من بحر عواطف و أفكار متلاطم الأمواج ، بحر زاخر بأنواع الكنوز و الحكم ، لا يحسن السباحة فيه إلا القليل .

خاتمة

و بعد هذه الوقفة مع حضرة الشيخ محمد بن علي المجاجي ، و استعراض هذا النموذج من شعره و تصوفه ، و معرفتنا الزمن الذي عاش فيه ، من الحري بنا أن نشهد فضله و قدره ، فقد كان سيد زمنه بلا منازع في هذه النواحي و في القطر الجزائري عموما ، و كانت زاويته العامرة مقصدا للراغبين في طلب العلم و المعرفة ، و قطبا للزائرين كذلك .

إن البحث في سير و أعمال أعلام و فضلاء الشلف و نواحيها ، من شأنه أن يكشف لنا عن الخبيء من كنوز العلم و أنوار المعارف ، و هو ما يحتاج الإشتغال المتواصل على التراث الذي لا يزال الكثير منه مخطوطا لم ينفذ عنه الغبار بعد .

أ. محمد فلاق

ماجستير النقد و البلاغة

الهوامش:

- (1)- المشرفي الإدريسي : مخطوط " ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة ، نقلا عن محمد الحفناوي ، تعريف الخلف برجال السلف ، تحقيق محمد رؤوف القاسمي الحسني ، دار موفم للنشر ، الجزائر 2007 ، ج 2 ص 279 .
- (2)- مخطوط مجهول المؤلف ، ينقل عنه المشرفي .
- (3)- تعريف الخلف ج 2 ص 280 .
- (4)- ياقوتة النسب .
- (5)- أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي ط 1 ، بيروت 1998 ، ج 1 ص 359 .
- (6)- تعريف الخلف : ج 2 ص 285 .
- (7)- مخطوط مجهول المؤلف ينقل عنه المشرفي في ياقوتة النسب .
- (8)- تاريخ الجزائر الثقافي : ج 2 ص 12 .
- (9)- تعريف الخلف : ج 2 ص 283 .
- (10)- تاريخ الجزائر الثقافي : ج 1 ص 494 .
- (11)- عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر ، مؤسسة نويهض الثقافية ط 3 ، بيروت 1983 ص 276 .
- (12)- تاريخ الجزائر الثقافي : ج 2 ص 12 .
- (13)- تعريف الخلف : ج 2 ص 284 .
- (14)- ينظر: مختار حبار، شعر أبي مدين التلمساني الرؤيا والتشكيل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002 ، ص 13
- (15)- عبد الرحمن بن خلدون : المقدمة ، دار الكتب العلمية ط 9 ، بيروت 2006 ، ص 381 .
- (16)- المرجع نفسه ص 43 .
- (17)- تعريف الخلف : ج 2 ص 286 .

- (18)- ينظر : شعر أبي مدين التلمساني الرؤيا والتشكيل ص 110 .
- (19)- تعريف الخلف : ج2 ص 284 .
- (20)- قال ابن منظور في لسان العرب : الطيس و الطيسل بمعنى واحد في الكثرة .
- (21)- لسان العرب : الأوس هو العطية .

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم

- 1- حبار مختار : شعر أبي مدين التلمساني الرؤيا و التشكيل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2002 .
- 2- الحفناوي محمد : تعريف الخلف برجال السلف ، تحقيق محمد رؤوف القاسمي الحسني ، دار موفم للنشر ، الجزائر 2007 .
- 3- ابن خلدون عبد الرحمن : المقدمة ، دار الكتب العلمية ط9 ، بيروت 2006 .
- 4- سعد الله أبو القاسم : تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب الإسلامي ط 1 ، بيروت 1998 .
- 5- المشرفي العربي : ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة ، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط .
- 6- ابن منظور : لسان العرب .
- 7- نويهض عادل : معجم أعلام الجزائر ، مؤسسة نويهض الثقافية ط3 ، بيروت 1983